Generated by Unregistered Batch DOC TO PDF Converter 2012.4.309.1596, please register!

التفكير الهوريستيكي ... درس من الصحابة رضوان الله عليهم .

جلال خشيب : 12 أوت 2011

الهوريستيكية أولا هي علم المحاكاة او المماثلة و هو علم يهتم بإثارة الأسئلة و تحريض الفكر أكثر من محاولة الوصول الى تكوين اجابات عنها.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، فقال: رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصره إذ كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟! قال: تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره.

كيف للانسان ان يقبل الظلم و الظلم قيمة انسانية سلبية هل اجهر بما اعتقد في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو النبي المعصوم يكلمه الوحي فأين انا منه و اين علمي من علمه الواسع و هو منزل من رب العالمين ..كيف له ان يقول انصر اخاك ظالما هل هذا " معقول.. "لا لا ربما افضل الصمت اؤمن و اغلق عقلي قبل فمي...

هكذا اتصور الصحابة يفكرون و هم يستمعون الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فالننتقل الى القرن الحادي و العشرين و بعد اربعة عشر قرنا أين نحن من هذا التفكير ؟

فكثيرا ما نقبل كل وارد لمجرد الثقة في صاحبه بعلمه او بأمانته بل و نصل الى تقديس البشر و تشييد اقانيم مقدسة او اوثانا مقدسة و لكل وثن يُعبد قد يكون عالم دين " لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه " و قد يكون مفكرا او فيلسوفا " لا ينبعث من فهمه الا صوت الحكمة و العقل " فنتخذه صنما يُعبد و الطامة الكبرى ان نُسفّه كل من يأبى مشاركتنا العبادة مدعين انه لم يصل بعد الى قوة الايمان او رجاحة العقل التي تمكنه من استيعاب ما نعبد فهذا طريق الخلاص و هو لا يفهم ... أما آن انسان ان يقمع غروره أما آن له ان يعرف قدر نفسه هل يظن ان الكون خلق له وحده وان تفكيره هو مدار هذا الكون...فقط هذه دعوة لطرح الاسئلة و تحريض الفكر على التفكير اقتداءا بالصحابة الكرام حتى نعرف الارضية التي نقف عليها ، حتى نُدرك ان لا شيء مطلق الا الله...هذا مني فإن أصبت فمن الله و ان اخطئت فمن نفسي و من الشيطان و الله و رسوله بريئ من و الله اعلم